تمرد شايز: الأسباب، الاحداث، التداعيات، تحليل شامل في ضوء النظرية الثورية والتحول الدستوري

م. د محمد ناصر فيصل

جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ

mohammednaser@mu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١٠/٦

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/١١/١٧

الملخص:

عد تمرد شايز (Shays' Rebellion) (١٧٨٦-١٧٨٧) أحد أهم الحركات الاحتجاجية في التاريخ الأمريكي، كما ويعد انتفاضة مسلحة حدثت في ولاية ماساتشوستس الأمريكية، إذ مثل صراعاً بين الطبقات الريفية الفقيرة بقيادة قدامى المحاربين في حرب الاستقلال الأمريكية(١٧٧٦-١٧٨٣)، وعلى رأسهم دانيال شايز، والنخبة الحاكمة في ماساتشوستس، احتجاجا على السياسات الاقتصادية المجحفة التي أدت إلى إفقار المزارعين، كان لهذا التمرد تأثير عميق على المسار السياسي للولايات المتحدة، كونه من الأحداث المحورية في التاريخ الأمريكي، لكشفه عيوب مواد الكونفدرالية وضعف الحكومة المركزية، إذا أسهم في التحول نحو النظام الدستوري الفيدرالي، وصياغة الدستور الأمريكي الجديد، قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين تناول الأول أسباب التمرد أما المبحث الثاني فتناول إجراءات الكونغرس اتجاه تلك الأحداث وخاتمة مصادر.

الكلمات المفتاحية: تمرد شايز، ماساتشوستس، آرثر لي، جورج واشنطن، هنري نوكس.

Shays's Rebellion: Causes, Events, And Repercussions. A Comprehensive Analysis In Light Of Revolutionary Theory And Constitutional Transformation

Dr. Mohammed Naser Faisal

Al-Muthanna University, College Of Education For Human Sciences

mohammednaser@mu.edu.iq

Date received: 6/10/2025
Acceptance date: 17/11/2025

Abstract.

Shays' Rebellion (1786-1787) is one of the most significant protest movements in American history. It was an armed uprising that took place in the American state of Massachusetts, representing a conflict between the impoverished rural class, led by veterans of the American Revolutionary War (1776-1783) and headed by Daniel Shays, and the ruling elite in Massachusetts. The rebellion was in protest of unfair economic policies that led to the impoverishment of farmers.

This rebellion had a profound impact on the political trajectory of the United States, as it was a pivotal event in American history for exposing the flaws of the Articles of Confederation and the weakness of the central government. Consequently, it contributed to the shift towards a federal constitutional system and the drafting of the new U.S. Constitution.

The research is divided into an introduction and two sections. The first section addresses the causes of the rebellion, while the second section discusses the measures taken by Congress in response to these events, followed by a conclusion and sources.

Keywords: Shays' Rebellion, Massachusetts, Arthur Lee, George Washington, Henry Knox.

المبحث الأول: أسباب التمرد.

خرجت الولايات المتحدة بعد انتهاء حرب الاستقلال (١٧٧٥-١٧٨٣)، مستقلة لكنها غارقة في الديون، لذا طبقت حكومات الولايات، خاصة ماساتشوستس، ضرائب مرتفعة لسداد الديون، واجه المزارعون والفقراء في ماساتشوستس أزمة اقتصادية حادة بسبب، الدين المتراكم، إذ اضطر العديد من المزارعين إلى الاقتراض خلال الحرب، وبعدها وجدوا أنفسهم غير قادرين على سداد الديون بسبب انخفاض قيمة العملة وارتفاع الضرائب بسبب غياب التمثيل السياسي، مما أدى إلى مصادرة أراضي المزارعين وإيداعهم في السجن لعدم السداد، ([1])، إذ كانت حكومة الولاية تهتم بمصالح التجار والأثرياء في بوسطن، بسبب سيطرتهم على الحكومة التشريعية بالرغم من أن نسبتهم لا تتجاوز ٥٪ من مجموع السكان، مما أدى إلى إقرار قوانين تخدم مصالحهم، مثل فرض ضرائب نقدية فقط (وليس عينية)، وقف إلى جانبهم ملاك الأراضي المتوسطين البالغ نسبتهم ٢٥٪ من مجموع السكان، بينما تجاهلت الحكومة مطالب سكان الريف البالغة نسبتهم ٧٠٪ والذين شكلوا الأغلبية، مما أشعل غضب المزارعين، وأجبرهم على بيع أراضيهم أو السجن بسبب الديون، فبين ١٧٨٤ و١٧٨٦، صودرت أراضي الآلاف منهم وسجن المئات، ولا يغيب تأثير حرب الاستقلال عن المشهد إذ كان أغلب المتمردين من قدامى المحاربين الذين قاتلوا من أجل الحرية والعدالة، ابان حرب الاستقلال، لكنهم وجدوا أن الحكومة الجديدة تكرس الظلم الاقتصادي [٢].

أحداث التمرد:

حدث تمرد شايز في نورثامبتون، ولاية ماساتشوستس، في ٢٩ آب ١٧٨٦، بعد أوضاع عصيبة دفعت حشود الناس للاستيلاء على مبنى المحكمة ومنعوا انعقاد محكمة الاستئناف هدفًا من وراء ذلك، وضع حد للإجراءات القانونية التي اتخذت لفرض قوانين تضمن سداد الديون والضرائب. وسرعان ما امتد التمرد من نورثامبتون إلى باقي أنحاء الولاية، تحولت تلك الخطوات الأولى في التمرد إلى أبعد من ذلك بكثير، إذ خشي المتمردون من أن توجه إليهم لوائح اتهام بالخيانة في المحكمة العليا، لذلك، تجمعوا بأعداد كبيرة لشل إجراءات تلك المحكمة في سبرينغفيلد في الأسبوع الأخير من أيلول من العام نفسه [٣].

حاول المتمردون الحفاظ على تلك الأوضاع لصالحهم من خلال تنظيم أنفسهم وإيجاد نوع من القيادة والتزود بالأسلحة والذخيرة، كل ذلك أعطا التمرد زخم جعله يبدو أبعد مدى مما عليه في الواقع، اعتقد المحافظون والطبقة الأرستقراطية السياسية في ماساتشوستس أن المتمردين أرادوا الإطاحة بحكومة الولاية، وإقامة نظام ديمقراطي[٤].

جذب تمرد شايز اهتماماً واسعاً في جميع أنحاء البلاد، إذ اعتقد كبار السياسيين في الولايات الأخرى بأن المتمردين مدعومون من قبل مبعوثين بريطانيين، وخشوا من إقامة نظام ملكي، فأعطى التمرد دفعة قوية نحو عقد المؤتمر الفيدرالي وجهوده الرامية إلى إنشاء حكومة وطنية قوية. وتجلت علامة تمرد شايز بشكل خاص في الضمان الدستوري لكل ولاية لنظام حكم جمهوري وحماية، عند الطلب، من العنف الداخلي [٥].

اتخذت الحكومة الفيدرالية إجراءات خاصة بشأن التمرد، إذ شكل هذا الموضوع، ولأشهر عدة مسألة محورية في السياسة الوطنية، فصوت الكونغرس على حشد القوات، متظاهرًا بالحاجة إليها ضد الهنود، ولكنه في الحقيقة كان يهدف إلى مساعدة حكومة ماساتشوستس، وهنا يطرح سؤال كيف نشأت هذه الخطة، وهل كان خطر الهنود حقيقيًا؟

أولى الكونغرس اهتمام كبير وواضح للقضاء على التمرد، لسببين الأول الخوف من إمكانية الإطاحة بحكومة ماساتشوستس ثم حكومات الولايات الأخرى. والثاني هو الخطر الوشيك المتمثل في احتمال استيلاء المتمردين على الترسانة الوطنية في سبرينغفيلد، في عام ١٧٧٧، اختار الكونغرس سبرينغفيلد كأنسب مكان في نيو إنجلاند كمستودع لتخزين الإمدادات العسكرية، لما تمتعت به سبرينغفيلد من طرق مائية جيدة عبر نهر كونيتيكت، ومسافة آمنة من البحر، لذلك تم استئجار عشرة أفدنة من الأرض من المدينة لمدة تسعة وتسعين عامًا، وشيدت عليها العديد من المباني الخشبية الكبيرة كمخازن وورش عمل وثكنات وأضيف إليها مسبك لمدافع ومخزن من الطوب قوي البناء، حوت سبرينغفيلد عام ١٧٨٦ على أربعمائة وخمسين طنًا من المؤن العسكرية، وسبعمائة ألف قطعة سلاح، وثلاثة عشر ألف برميل من البارود، وكمية كبيرة من الطلقات والقذائف، شكل أمر استيلاء المتمردين على هذه الذخائر أمرًا بالغ الخطورة، لذلك وجه الجنرال هنري نوكس وزير الحرب، أول تحذير رسمي للكونغرس بتاريخ ٢٠ أيلول ١٧٨٦، من خطر الأحداث المتصاعدة في ماساتشوستس، بعد زيارة تفقدية أجراها إلى سبرينغفيلد واستشارته اللواء ويليام شيبارد، قائد القوات المحلية بشأن الخطر المحتمل على الممتلكات الفيدرالية [٦].

القى الحاكم بودوين المسؤولية على عاتق الجنرال هنري نوكس للمحافظة على الترسانة العسكرية باعتبارها ممتلكات فيدرالية، كما أصدر أوامره للواء ويليام شيبارد بحشد أي عدد يطلبه الجنرال هنري نوكس من الميليشيا، وفي هذه الأثناء، عاد الأخير إلى نيويورك وخاطب الكونغرس في ٢٢ أيلول، وأصدر أمر إلى شيبارد ليتصرف وفقًا لتقديره الخاص، وإرسال قوة من أربعمائة او خمسمائة جندي فيدرالي إلى سبرينغفيلد، أقر الكونغرس في ٢٤ أيلول أول تصويت له بشأن تمرد شايز، وكلف وزير الحربية بالتوجه إلى سبرينغفيلد واتخاذ ما يراه ضرورياً من إجراءات لحماية الترسانة، وبفضل السلطة الكاملة التي منحت له من الكونغرس وحكومة

ماساتشوستس، انطلق الجنرال هنري نوكس على الفور إلى سبرينغفيلد، ولكن قبل أن يصل إلى هناك، تأزمت الأمور بشكل كبير [٧].

قرر المتمردون السيطرة على مبنى المحكمة العليا في يوم الثلاثاء ٢٢ أيلول١٧٨٦، أثناء افتتاح جلسات المحكمة العليا في سبرينغفيلد، لذلك أصدر الجنرال ويليام شيبارد أوامره للميليشيات بحماية الممتلكات كافة، ودعا أيضاً لمساعدة الميليشيات من خلال للتطوع، واستجابة لذلك، تجمع تسعمائة رجل، إلا أن تسلحهم كان ضعيفاً للغاية، مما دفع الجنرال ويليام شيبارد، إلى فتح مخزن الذخيرة، وأخذ بندقية صيد وأربعمائة قطعة سلاح صغيرة لتزويد رجاله، رغم عدم حصوله على موافقة الجنرال هنري نوكس، وصل القضاة في صباح اليوم السادس والعشرين تحت حماية رجال شيبارد، افتتحت المحكمة رسمياً، ولم يقوموا بأي عمل يذكر، بسبب خوفهم من المتمردون بقيادة دانييل شايز الذي ساروا أمام المحكمة في نظام عسكري مسلح، ومطالبين بعدم توجيه لوائح اتهام ضد قادتهم، وتعليق الأحكام في القضايا المدنية، وحل الميليشيا، مهددين بمهاجمة القوات والاستيلاء على الترسانة، ولتجنب خطر الاصطدام عقد مؤتمر بين قادة المتمردين وضباط الميليشيا، تم الاتفاق على حل كلا الطرفين، وفي عصر يوم الخميس، تم تنفيذ هذا الترتيب بأمانة. في اليوم نفسه، رفع القضاة الجلسة إلى أجل غير مسمى، ظهرت ثلاث نتائج واضحة، أولها فشل جلسة المحكمة، ونجاح المتمردون، وبقاء الخطر المحدق بالنظام السياسي القائم آنذاك، وترسانة الولايات المتحدة [٨].

وصل الجنرال هنري نوكس إلى سبرينغفيلد بعد ذلك ولاحظ خطورة الوضع وتيقن من اهتزاز هيبة حكومة الولاية، وأن المتمردين كانوا يخططون لثورة سياسية واجتماعية شاملة، أما فيما يتعلق بالترسانة، فقد كان في حيرة من أمره أكثر من أي وقت مضى، كان متأكداً من أن المتمردين حاولوا الاستيلاء عليها قريباً، لكن صفقة الجنرال ويليام شيبارد معهم أوقفت حدوث ذلك الامر، ناشد عند ذلك الجنرال هنري نوكس الحاكم بودوين، لتجنيد ميليشيا قوية على نفقة الولاية تتواجد في سبرينغفيلد لحماية الترسانة الفيدرالية من نهب المتمردين [٩].

توجه الجنرال هنري نوكس بعد ذلك إلى بوسطن، وعرض القضية برمتها على الحاكم، فدعا الحاكم الوزير وعدداً من مستشاريه للتشاور فيما بينهم. وكان من بين الحاضرين روفوس كينغ، عضو الكونغرس من ولاية ماساتشوستس، ووضعت في هذا الاجتماع الخطة، التي لطالما نسبت إلى لجنة تابعة للكونغرس، والقاضية بطلب قوات الحكومة الوطنية. كما ناقش المجتمعون أمور عدة أهمها (هل ينبغي حماية المخازن الفيدرالية في سبرينغفيلد أم نقلها) ففضل المجتمعون الخيار الأول. لأن نقل المخازن يتطلب عدداً من الرجال يكفي لحراستها، وسيعتقد المتمردون أنهم أخافوا حكومة الولاية والحكومة الوطنية، كما ناقش المجتمعون (كيف يمكن تهدئة المتمردين حتى تتمكن الولاية من جمع قواتها)، إن مجرد معرفة أن الترسانة يجب حمايتها قد يثير هجوماً فورياً،

ولمواجهة هذه الصعوبة، قدم اقتراح، ووافق عليه الجميع، بأن يطلب الكونغرس من الولاية، توفير حصة من القوات الفيدرالية، لمواجهة احتمال نشوب حرب مع الهنود الحمر، كان من المؤمل أن يتم تجميع القوة استجابة لهذه الدعوة دون إثارة المتمردين، ثم استخدام تلك القوة لحماية الممتلكات الفيدرالية [١٠].

لم يجرؤ الحاكم بودوين على تقديم طلب إلى الكونغرس دون إذن من الجمعية العامة، لأن ذلك سيحبط الخطة، لم تكن الجمعية العامة في ماساتشوستس مستعدة بعد لتوجيه حكومة الولاية واتخاذ إجراء حاسم ضد المتمردين، ناهيك عن عدم رغبتهم في التدخل الفيدرالي. لذلك، كان السبيل الوحيد هو ترك الأمر بشكل غير رسمي لإدارة وزير الحرب ومندوبي ماساتشوستس في الكونغرس، عاد الجنرال هنري نوكس وروفوس كينغ إلى نيويورك. وفي الطريق، اتخذ الأول ما استطاع من ترتيبات لضمان السلامة المؤقتة للترسانة. إذ وجه الجنرال شيبارد لمراقبة الوضع عن كثب، واستدعاء الميليشيات إذا لاحظ أي بوادر اضطراب، كما كتب إلى عدد من ضباط الثورة، يحثهم على التطوع إذا ما دعت الحاجة إلى مساعدة في سبرينغفيلد، واتفق مع الحاكم ولاية كونيتيكت (هنتنغتون)، على توجيه ما بين اثني عشر إلى خمسة عشر ألفاً من ميليشيا كونيتيكت لمساعدة اللواء ويليام شيبارد عند الحاجة [١١].

تلقى الكونغرس في ١٨ تشرين الأول، تقريرًا مفصلاً من الجنرال هنري نوكس عن الأوضاع الخطيرة في ماساتشوستس بسبب التمرد، ووضح أن أعداداً كبيرة من الناس في ماساتشوستس والولايات المجاورة تؤيد مبدأ إلغاء جميع الديون، وأكد قائلاً "إنني على قناعة راسخة بأنه ما لم تُكبح الاضطرابات الحالية بيد قوية، فقد ينشأ استبداد مسلح على أنقاض الدستور الحالي"، وأوصى بقوة قوامها ألف وخمسمائة مجند من القوات الفدرالية تتولى حراسة الترسانة وعند اكتفاء الحاجة منهم فيضافون إلى قوة حراسة الحدود، أو يرسلون حسبما يراه الكونغرس مناسباً، أحيل التقرير السابق إلى لجنة مؤلفة من السادة ببيت ولي وبينكي وهنري وسميث، قدمت هذه اللجنة في ٢٠ تشرين الأول توصيات وافق عليها الكونغرس بالإجماع تضمنت زيادة الجيش إلى ألف وثلاثمائة وأربعين ضابط صف وجندي من نيو إنجلاند، وماساتشوستس ورود أيلاند وكونيتيكت ونيو هامبشاير وفيرجينيا وماريلاند، على أن يتولى مجلس الخزانة إعداد وسائل دعم هذه القوات ودفع رواتبها [١٢].

اتخذ الكونغرس هذه الإجراءات نتيجة لتصريحات الجنرال هنري نوكس بشأن التمرد، ولم يشر تقرير اللجنة بشكل دقيق إلى الأزمة في ماساتشوستس على العكس من ذلك فقد قدمت وصفاً مضللاً للخطر الوشيك من الهنود الغربيين، بتقارير مفزعة بأفعال الأمم الهندية مثل قبائل الشوني، والبوتاواتامي، والشيبوا، والتاواس، والتويتوي على وجه الخصوص، كانت هذه القبائل تتجمع بالفعل في مدن الشوني؛ ومعهم عصابة من المجرمين يطلق عليهم مينغوس والشيروكي، وهم منبوذون من قبائل أخرى. وقد اجتمعوا معاً للحرب والنهب. إذ ذكرت

التقارير بأن هذه الأمم جمعت ما يقارب ألف محارب، إضافة إلى مساعيهم لتوحيد جميع القبائل في حرب ضد الولايات المتحدة. فذكرت اللجنة أن هذا الوضع يتطلب زيادة عدد الجيش فوراً للدفاع عن الحدود الغربية والمستوطنات الواقعة خلفها باتجاه نهر المسيسيبي، وأشارت أن هذه الحماية ستعجل من مسح الأراضي الغربية وبيعها، وبالتالي خفض الدين العام [١٣].

ومن ناحية أخرى قدمت اللجنة تقرير سري، تناول شؤون ماساتشوستس بشكل شامل استنادًا إلى تقرير الجنرال هنري نوكس ومعلومات موثوقة أخرى، ذكرت اللجنة أن تمرداً خطيراً اندلع في تلك الولاية، وأن الهيئة التشريعية لن تقبل المساعدة من الكونغرس، إذا عرضت عليها علناً، وفي حالة عدم تقديم المساعدة بسرعة، فمن المحتمل أن تصادر ترسانة الأسلحة في سبرينغفيلد، وتطاح بحكومة الولاية، وتغرق الكومنولث في حالة من الفوضى، وتورط الولايات المتحدة في حرب أهلية، ونظراً لذلك، أعلنت اللجنة أن الكونغرس ملتزم بالاتحاد الفيدرالي وبعلاقات الصداقة، وبالسياسة الرشيدة لاتخاذ الترتيبات التي تمكنه، من مساعدة حكومة ماساتشوستس، وحماية مخزن الذخيرة في سبرينغفيلد، وضرورة جمع القوات العسكرية اللازمة، دون ذكر التمرد كسبب لجمعها، تبعاً لموافقة الكونغرس بزيادة الميزانية ، لذا أوصى مجلس الخزانة لتوفير رواتب المجندين واللوازم الأخرى بـ ٥٣,٠٠٠ دولار نقداً كمخصص مستحقة على ولايات الاتحاد لمقترح قرض بقيمة ٥٠٠,٠٠٠ دولار، بفائدة ٦%، فوراً، وافق الكونغرس آنذاك على هذه المقترحات بالإجماع[١٤]،

المبحث الثاني: قرارات الكونغرس لمواجهة الأزمة

ساندت لجنة شؤون الهنود في الكونغرس القرارات السابقة بقوة لاتخاذ تدابير دفاعية فعالة، فمنذ إبرام السلام مع بريطانيا العظمى، كانت الولايات المتحدة تتحرك نحو حرب هدية في الجهة الشمالية الغربية، اذ مالت سياسات كل من البريطانيين والأمريكيين إلى تقاطعها، يضاف الى ذلك إدراك الهنود أن عليهم الدفاع عن بلادهم ضد البريطانيين والأمريكيين، فعلى الرغم من غضبهم من بريطانيا العظمى لتسليم بلادهم في معاهدة السلام، لكنهم وجدوا دعماً معنوياً قوياً لرفض البريطانيين التخلي عن مواقعهم الغربية، علاوة على ذلك، جاب عملاء بريطانيون القبائل، وحضروا مجالسها، وحثوها على عدم التخلي عن أراضيها، وزودوها بالإمدادات، بما في ذلك الأسلحة والذخيرة وقدموا كل تشجيع ممكن، باستثناء وعد قاطع بالتحالف رسمياً، صحيح أن الحكومة البريطانية وممثلها في أمريكا نصحت الهنود بعدم مهاجمة الولايات المتحدة عمليًا، لكنهم غذوا الهنود بالكراهية للأمريكيين، المؤدية إلى الحرب. [١٥]

من ناحية أخرى، اتبعت الولايات المتحدة مسارًا اعتبره الهنود الأكثر ظلمًا، كان الخطأ الأول هو محاولة إبرام معاهدات مع مجموعات منفصلة من القبائل، ثانيًا، طلب من الهنود الاعتراف بالسيادة الإقليمية للولايات المتحدة وفقًا لشروط المعاهدة مع بريطانيا العظمى، تم انتزاع هذا الاعتراف من قبائل وايانودوت وتشيبيوا وأوتاوا

وشوني. كانت النتيجة الرئيسية لهذا الاعتراف هي إبراز عداء كل القبائل التي وافقت والتي رفضت المعاهدة، ثالثًا، كان الأمريكيون يتمددون باستمرار على البلاد الواقعة شمال غرب نهر أوهايو، دون أدنى حق وفقًا لرأي الهنود، بموجب معاهدة سابقة أبرمت في ٢٢ تشرين الأول ١٧٨٤، إذ تنازل الإيروكوا عن تلك المناطق، فشعر الهنود القاطنون وراء نهر أوهايو بتعرضهم للخيانة للمرة الثانية. وبموجب معاهدتي فورت ماكنتوش وفورت فيني، انتقلت مساحات شاسعة من الأراضي اسميًا إلى السيطرة الحصرية للولايات المتحدة. لكن سرعان ما نقضت تلك القبائل المعاهدات التي أبرمتها إذ لم تكن تنوي تنفيذها، ومع ذلك، فإن تنازل عدة ولايات عن مطالبهم في المناطق الغربية للحكومة الوطنية، وتشريع قانون الأراضي لعام ١٧٨٥، وتعيين جغرافي ومساحين، وبدء المسوحات في سلسلة الجبال السبع، والجهود المبذولة لوضع حكومة للمنطقة الغربية، كل ذلك أظهر أن الكونغرس سيفتح قريبًا أراضي أوهايو للاستيلاء، لكن أصعب ما واجهه الهنود كان المتطفل غير القانوني لرجل الحدود، الذي كان يؤمن بمبدئه الأساسي القائل بأن الهنود الحمر ليست لهم حقوق، يجب على الرجل الأبيض احترامها، كان هذا المتطفل، رغم حظره بإعلانات الكونغرس، مستمرًا وواسع النطاق لدرجة أنه أدى إلى حرب العصابات على طول وادي أوهايو. فامر الكونغرس في أوائل عام ١٧٨٦، المقدم هارمار، قائد الحدود، بطرد جميع المستوطنين شمال أوهايو، لكن موجة الهجرة استمرت. (١٦)

لم تخلُ أي لحظة من عام ١٧٨٦ من خطر اندلاع حرب مع الهنود، للأسباب السابقة الذكر، وهذا ما أكده المفوضون الذين تعاملوا مع القبائل الشاوني حينما استشعروا مشاعر العداء متوافرين مع آراء الضباط المتواجدين على الحدود، توجه المستوطنون في كنتاكي مطالبين الكونغرس المساعدة في حماية أنفسهم وحدودهم من خلال شن الهجوم الأول (١٧).

وجه الكونغرس مفوضي شؤون الهنود كل من السيد بيتر والسيد بارسونز، للاستعلام عن الخطر الذي يتعرض له المستوطنون في كنتاكي، وجاء في معرض ردهم الذي عرض على الكونغرس أن العداء واضح، بتشجيع من البريطانيين، من القبائل الواقعة وراء نهر أوهايو، وأن السبيل الوحيد هو حشد قوات كبيرة تجبرهم على القبول، وطرد العملاء البريطانيين، ثم إبرام معاهدة شاملة. وحثت على وضع الخصوص على ارسال حملة لتفكيك عصابة من الشيروكي وغيرهم من الهنود. والتي كانت تمثل في ذلك الوقت أخطر تهديد لشعب كنتاكي ولتنفيذ هذه الخطة تطلب حشد المزيد من القوات. وهذا ما أوضحه الجنرال هنري نوكس في تقريره، بأن القوة الفدرالية الموجودة هناك غير كافية للدفاع عن كامل حدود كنتاكي، وفي حال اندلاع الحرب، سيتطلب تجهيز ألف وخمسمائة جندي. وكأجراء فوري، أوصى بإرسال سريتين إلى شلالات أوهايو، صوت الكونغرس بإرسال سريتين إلى تلك النقطة. وكلف الجنرال نوكس بتقديم تقرير عن تكلفة زيادة الجيش، تزامنت تلك الأحداث مع

تصاعد التوترات بسرعة في موقعين مختلفين(فينيسون ومدن شولي) الواقعة على طول نهري سيوتو وميامي. ففي فينيسون، كان عدد السكان الفرنسيين يفوق الأمريكيين بكثير، وكانوا يكنون لهم كراهية شديدة، توافقت تلك الكراهية مع شكوا الهنود من المعاملة الغادرة والوحشية من الأمريكيين، فانحازوا تماماً إلى الفرنسيين، وأدت التهديدات والاصطدامات البسيطة في النهاية إلى عهد من الرعب، استعان فيه الأمريكيون بجورج روجرز كلارك طلباً للمساعدة، واغتناما لهذه الفرصة قرر سكان كنتاكي في الثاني من اب إرسال حملة قوية بقيادة كلارك ضد الهنود، واستدعي فيها نصف ميليشيا كنتاكي، ثم تزحف الحملة بعد ذلك نحو شلالات أوهايو [١٨].

انتقلت الأخبار ببطء من أوهايو إلى نيويورك آبان عام ١٧٨٦، إذ أرسل الرائد ويليام نورث مفتش القوات الفيدرالية آنذاك، إلى الجنرال نوكس، في رسائل بتاريخ ٢٣ اب و١٥ ابول، أول معلومات صريحة عن حملة كلارك المزعومة والهجوم الهندي المهدد، إذ أوضح أن تلك القبائل تميل إلى الحرب بتحريض العملاء والتجار البريطانيين، لم تقدم هذه الرسائل، للكونغرس إلا في ١٦ تشرين الأول ١٧٨٦، وفي التاسع عشر من الشهر نفسه، أرسل الجنرال هنري نوكس تقارير بنفس المضمون من المقدم هارمار [١٩].

ويمكن التوصل إلى عدة استنتاجات، أهمها أولاً، أن تصريحات اللجان كانت مدعومة بمعلومات وافية من ضباط مسؤولين على الحدود لم تكن لها علاقة بالاضطرابات المدنية في ماساتشوستس، ثانياً، حتى وإن لم تكن هناك أي اضطرابات في ماساتشوستس، لكان الخطر في المناطق الغربية مبرراً لزيادة الجيش الفيدرالي، ثالثاً، أن توقيت وصول أنباء هذا الخطر إلى الكونغرس كان في الوقت المناسب، لتكون السبب الوحيد المعلن لإصدار أوامر التجنيد، معززاً بالتقرير الذي أرسله الجنرال نوكس، في ٢٣ تشرين الأول ١٧٨٦ والذي أوضح فيه أن الهندو ذو نوايا عدائية، وافق الكونغرس بالإجماع على زيادة القوات الموجودة في الخدمة، وبذلك ساهم هذا الإجراء بتعزيز موقف الحكومة الوطنية بصورة عامة للدفاع عن الحدود من خطر الهنود، ودعم حكومة ولاية ماساتشوستس بصورة سرية دون الإشارة إلى تمرد شايز [٢٠].

أبلغ الجنرال هنري نوكس الحاكم بودوين في ٢٤ تشرين الأول ١٧٨٦، بالحصة المطلوبة من ماساتشوستس من الجنود والأموال، وتوسع في الحديث عن حرب الهنود، والتزم الصمت المحرج بشأن التمرد، واتبع الحاكم نفس النهج، عندما عرض الأمر بعد خمسة أيام على الجمعية العامة. وفي اليوم التالي، أقز كلا المجلسين مشروع قانون للحشد الفوري للقوات، حاول المعنيون بالأمر إخفاء السبب الأهم للتجنيد وبذلوا جهودا مدروسة للحفاظ على سرية الأمر، وأعلن الحاكم بودوين في رسالة لاحقة أن الأخبار الواردة من الغرب كانت مثيرة للقلق [٢١].

عين اللواء هنري جاكسون، من ميليشيا ماساتشوستس، قائدًا لحشد وقيادة فرقة الولاية من القوات الفيدرالية، شرع في أداء واجباته بحماس كبير، لكن لم تتخذ أي ولاية باستثناء فرجينيا، أي خطوة نحو سداد طلب التمويل وبالتالي فشل القرض الذي فتحه مجلس الخزانة فشلاً ذريعاً. لذلك لم يخصص المجلس التشريعي في ماساتشوستس سوى ٢٥٠٠ جنيه إسترليني، كون القرض الذي أعلن عنه لجمع المال لم يثر حماساً كبيراً بين أبناء بوسطن، ولم يتم الاكتتاب إلا بمبلغ ٥٠٠ جنيه إسترليني فقط وفقدت حيلة حشد القوات الفيدرالية الكثير من الدعم الذي حظيت به في البداية. توسل نوكس ومجلس الخزانة بأثرياء بوسطن وهم كل من (روبرت موريس وجيريميا وادزورث) لتولي هذه المهمة، لكنهما لم يرغبا بذلك، وافق موريس على العمل، مما مكن نوكس من جر وادزورث على مضض، وبعد بدء التجنيد، بدأ الأمر أحيانًا وكأن الرجال سيخدمون ويموتون جوعًا، ثم باشر ستيفن بروس بتوفير الإمدادات اللازمة، باستثناء الزي العسكري، كما طلب منه، أما في ولاية كونيتيكت فقد وصل المجندون إلى هارتفورد في عز الشتاء دون أدنى دعم. ومع تذمر شديد، قدم لهم وادزورث الطعام والوقود والمأوى، وكتب إلى نوكس، "يجب على مجلس الخزانة أن يعيد لي أموالي وإلا سأتوقف فورًا، في شباط، وبسبب عدم الرد على الطلب أو القرض تم إلغاء المفاوضات مع الحكومة [٢٢].

كان جاكسون، معتمدًا على تأمين الأموال من القرض، لذا سار تجنيد الرجال ببطء شديد، فلم يبلغ العدد الإجمالي للمجندين في الولاية نصف الحصة المخصصة فضلاً عن صعوبة تأمين الضباط [٢٣].

أعادت أزمة التمرد طرح مسألة حراسة واستخدام مخازن الأسلحة في سبرينغفيلد، فطلب الجنرال شيبارد الإذن بتسليح ميليشيا هامبشاير من المخزن، لكن الجنرال هنري نوكس لم يوافق على استخدام القوات أو الممتلكات الوطنية الا لأغراض وطنية بحتة، لذلك لم يمنح الإذن لشيبارد دون تصويت الكونغرس الذي عانى من عدم اكتمال النصاب القانوني له، هدد المتمردون الترسانة مرة أخرى، رأى شيبارد، الذي كان متمركزاً في سبرينغفيلد مع ألف رجل، أن المصلحة الوطنية تحتم عليه سحب الإمدادات من المخزن، فأخذ خمسمائة قطعة سلاح صغيرة، وثلاث قطع مدفعية، ومدفع هاوتزر، والذخيرة اللازمة، وبعض لوازم الفرسان لكنه وجد نفسه محاصراً بقوة متمردة متفوقة جدًا، حاوطته من جميع الجهات باستثناء الجنوب، أدرك شايز أن أمله الوحيد هو تشتيت قوة شيبارد والاستيلاء على الترسانة قبل وصول حملة لينكولن القادمة من هامبشاير، وفي ٢٥ كانون الأول، حدث الهجوم، كان للمدفعية الفيدرالية دورا فاعل في افشال هجوم المتمردين وهروبهم وبعد بضعة أيام، وصل الجنرال لينكون وتمكّن من القضاء على المتمردين بقيادة شايز، والذي فر بعدها إلى فيرمونت، واستمرت ميليشيا هامبشاير لفترة في حراسة الترسانة[٢٤].

غاب المجندون الفيدراليون في تلك الأحداث واقترح جاكسون عرض خدماتهم على الجنرال لينكون، لكن نوكس رفض، وشعر بالاشمئزاز من فشل حكومة الولاية في تقديم الدعم المالي للتجنيد، وكانت الحكومة مستاءة بنفس القدر من تقاعس المجندين. كان جاكسون محقاً تماماً عندما قال إنه من المستحيل توقع المساعدة من الأثرياء، ما لم تتخذ قيادته إجراءاً يبدو على الأقل مفيداً للولاية. كانت خطته تقضي بتخصيص قوة دون قيود لخدمة الكومنولث، تتحمل الأخير كامل التكلفة. سيوفر هذا على الولاية إنفاقاً متساوياً على الميليشيا، وسيمنحها رصيداً متساوياً على حسابها الفيدرالي، وسيضمن سرعة إكمال الحصة. وهكذا، ستعمل الحكومتان بتعاون لكن لم تثمر هذه النصيحة أي انطباع لدى نوكس[٢٥].

قدمت ولاية ماساتشوستس أول بلاغ رسمي للكونغرس في ٥ شباط ١٧٨٧، وأن حكومة الولاية بدعم الشعب، نجحت في قمعه، أقر مجلس الشيوخ عند ذلك قراراً، قدمه صموئيل آدامز، يلزم حاكم الولاية إبلاغ الكونغرس في حالة وجود تمرد، وأن الولاية ستعتمد على الدعم المقدم من الولايات المتحدة كما هو منصوص عليه صراحاً ورسمياً في مواد الاتحاد، أقر مجلس النواب، بالرغم من وجود مؤيدو المتمردين وبعض الأعضاء الكارهون للتدخل الفيدرالي القرار وصوّت عليه مجلس الشيوخ [٢٦].

قبل إقرار ذلك القرار اقتنع نوكس بضرورة وجود القوات الفيدرالية في سبرينغفيلد وفي ٩ شباط، أمر جاكسون والمقدم ديفيد همفريز من فرقة كونيتيكت بالتوجه مع قواتهما لحماية الترسانة، لم يستطع جاكسون التوجه الى سبرينغفيلد لأن سيره كان مشروطاً في حصوله من حكومة الولاية على وسائل لدفع رواتب ضباطه ودعم رجاله. وصل همفريز مع مائة وعشرين رجلاً الى سبرينغفيلد في ٢٤ شباط، وحل محل الميليشيا في الترسانة[٢٧].

كان لإلغاء أوامر تقدم جاكسون إلى سبرينغفيلد بسبب عدم حصوله على الدعم تأثير كبير على الهيئة التشريعية في ماساتشوستس، لذا صوت الهيئة التشريعية في ٧ آذار ١٧٨٧، على تخصيص مبلغ ٥٠٠٠ جنيه إسترليني لملبس ومعيشة القوات الفدرالية وملاحقة المتمردين خارج الولاية [٢٨]

اقترح تشارلز بينكني عضو الكونغرس، في ١٥ آذار، تعليق التجنيد حتى صدور توجيهات أخرى. وفي ١٩ من الشهر نفسه، قدمت لجنة أحيل إليها اقتراح تقريرًا ضده. ردًا على ذلك، زعم بينكني أن التمرد في ماساتشوستس قد سُحق، ولا توجد أموال كافية لدفع رواتب المجندين الجدد وأن زيادة طفيفة في القوات المتمركزة على نهر أوهايو تفي بالغرض. رد عضو الكونغرس كينغ على بينكني، بنداء مؤثر بضرورة الاستمرار بالتجنيد. مستندًا في ذلك أن التمرد وإن تم قمعه، إلا أن الدولة ستعاني في معاقبة كبار المتمردين، ونزع سلاح جميع من شارك فيه وحرمانهم من حق التصويت وإن الانسحاب سيفجر أزمة ويشعل الثورة من جديد[٢٩].

تدخل عضو الكونغرس ماديسون في النقاش، كوسيط، إذ ناقش في البداية دستورية تدخل الكونغرس في الخلافات الداخلية لأي ولاية. والتي لم تنص عليه بنود الاتحاد، لكن طرح فكرة تدخل قوة أجنبية كبريطانيا العظمى التي تحاول استغلال الأحداث لصالحها. وهنا استخدم ماديسون منطق كينغ لدعم استنتاج بينكني، كما طالب بأخذ رأي مندوبي الولاية. وكل وساط، نصبح بعد إلغاء التجنيد، بل تعليقه مؤقتًا، مع هذا الانقسام. أيدت خمس ولايات اقتراح بينكني وعارضته ثلاث ولايات وانقسم أعضاء ولاية فرجينيا. وبالتالي، رفض الاقتراح[٣٠]. لكن التصويت أظهر أن التجنيد لا يحظى بدعم يُذكر في المناطق الواقعة جنوب نيويورك. وفي ١٨ آذار، اقترح غرايسون، حاكم ولاية فرجينيا، نقل مخازن سبرينجفيلد إلى مكان أكثر أمانًا. قدم نوكس تقريرا معارضا لهذا الاقتراح. وقال إن ماساتشوستس أثبتت قدرتها على قمع التمرد والدفاع عن الترسانة. وكان همفريز الأول في سبرينجفيلد مع حراسة كافية. لذا، لم تكن هناك حاجة لنقل المخازن. بل إن القيام بذلك قد يضر بسمعة حكومة الولاية. وأوضح أن سبرينجفيلد، لأسباب عدة، مكان ممتاز للإيداع وأكثر أمانًا من أي مكان آخر يمكن أن يذكره. وبناءً على ذلك، تم إسقاط اقتراح غرايسون [٣١].

عين الكونغرس في ٢٨ آذار، لجنة لدراسة المؤسسة العسكرية، وإعداد قرار مناسب لوقف التجنيد. أوصت هذه اللجنة في ٤ نيسان بإلغاء القرارات السابقة الصادرة في ٢٠ تشرين الأول والاحتفاظ بالقوات المسجلة حتى ذلك الحين وتسريح جميع الضباط المعينين بموجب قرارات ٢٠ تشرين الأول الذين لم يعودوا بحاجة اليهم مع دفع رواتبهم كما نصت قرارات اللجنة على تنظيم سريتي مدفعية من قوات ماساتشوستس وتمركزها في سبرنغفيلد ، تم التوصل الى هذا الاستنتاج بتصويت سبع ولايات مقابل ولايتين ، صوتت ماساتشوستس وروداياند بلا ، بينما انقسمت نيويورك ، كتب كينغ عن ذلك قائلا " لقد راودتني شكوك كثيرة بشأن وضع ماساتشوستس وحالة الكونفدرالية وقد ينظر الرجال مرة أخرى الى الجيش الفيدرالي كحصن ضد لفوضى وان الحكومة الفيدرالية القائمة لا تملك السلطة ولا القدرة على التعامل مع مثل هذه القضايا ولم تكن المشكلة في ان الكونكرس كان غير مبال على العكس فقد رأى الخطر بوضوح وسعى لمواجهته لكنه لم يتمكن من إيجاد موارد مادية كافية ومنعته طريقته السرية من ممارسة أي تأثير أخلاقي [٣٢].

تداعيات التمرد

كشف التمرد عن ضعف مواد الكونفدرالية، وعن عجز الحكومة المركزية عن قمع الانتفاضات أو حماية الممتلكات. مما دعم دعوات إنشاء دستور أقوى، ودفع نحو المؤتمر الدستوري، إذ أثر التمرد على الاباء المؤسسين مثل جورج واشنطن وألكسندر هاملتون، اللذين رأوا ضرورة إنشاء حاكمية مركزية قوية. مما أدى إلى عقد المؤتمر الدستوري عام ١٧٨٧، وكما ساهم في تغيير السياسات العامة في ماساتشوستس، إذ خفضت الولاية من سياساتها الضريبية، واطلقت سراح العديد عن السجناء بسبب الديون، اذ عد التمرد دليلا واضح لأنشأ

حكومة وطنية حقيقية قادرة على حفظ هيبة الكونكرس لا يتخلى عن التجنيد، جندت ماساتشوستس عند ذلك حوالي ثلاثة مائة مجند وجندت كونتكيت مائة وخمسين مجند واكملت فرجينيا فرقة سلاح الفرسان المكونة من ستين رجلا وصوتت نيو هامبشاير وروديلاند على زيادة حصصهما وعينتا ضابطا لكن لم تخصص أي أموال تموضعت سريتا المدفعية البالغ عدد كل منهما ثلاثة وسبعين رجلا في سبرينغفيلد خلال شهري مايس وحزيران (٣٣)

فيما يخص الأعمال العادية الهندية ابان تلك المدة فإن مشاكل اليهود، يبدو بأنها قد اهملت و لم تعد قضية ملحة خاصة بعد جنبت حملة جورج روجرز كلارك الى فينيسنز، في أيلول ١٧٨٧ حرب هندية وشيكة، الى جانب الهجومي الذي شنه رجال مليشيا كنتاكي على قبيلة الشوني في تشرين الأول من العام نفسه بقيادة العقيد بنجامين لوغان، اذ تقدم المحاربون الهنود لملاقاة كلارك، احتل لوغان البلاد دون مقاومة تذكر، وأحرق سبعاً من قرى الشوني وجميع محاصيلهم، وحطم روح القبيلة تماماً، لذلك لم يشن الهنود أي هجوم منتظم في ذلك العام بسبب الخلافات بين القبائل في كانون الأول، جمع العملاء البريطانيين قبائل الإيروكوا والقبائل الغربية بالقرب من مصب نهر ديترويت، وبذلوا جهوداً كبيرة لإعلان حرب ضد الأمريكيين لكنهم فشلوا، فتحولوا الى مطلب موحد للسلام، وفقاً لمعاهدة بين الاتحاد الهندي بأكمله والولايات المتحدة مدعوماً بقوى عظمى فاستبدلت الحرب بالدبلوماسية، وإبان تلك المدة، طرحت مسألة إنهاء التجديد في الكونغرس بالرغم من مواصلة مجموعات صغيرة من رجال الحدود والهنود أعمال النهب المتبادل، وهكذا، فقد كلا السببين لزيادة الجيش الفيدرالي معظم قوتهم الأصلية، لذلك، لم يكن الكونغرس بحاجة إلى إقناع كبير لعكس سياسته، أما الجنرال نوكس، فقد كان حزين لفقْدانه القوات التي حصل عليها بصعوبة، كان على يقين، والحاجة المستمرة إلى ألف وخمسمائة رجل لحماية الحدود، ومع ذلك، أقر بأن الحكومة لا تملك الموارد للاحتفاظ بقوة بهذا الحجم [٣٤].

الخاتمة

لم يكن تمرد شايز مجرد احتجاج محلي، بل كان جرس إنذار كشف عن عيوب النظام السياسي الوليد، وعد هذا التمرد لحظة فارقة في التاريخ الدستوري الأمريكي كشف عن تناقض صارخ بين مبادئ الثورة الأمريكية (مثل العدالة والمساواة) والواقع الاقتصادي القاسي الذي عاشه الكثيرون ساهم هذا التمرد بشكل غير مباشر في ولادة الدستور الأمريكي وإصلاحات مهمة ونظام حكم أكثر مركزية (النظام الفيدرالي الذي لا يزال قائماً حتى اليوم)، مما شكل نقطة تحول في التاريخ السياسي للولايات المتحدة.

المصادر:

- Leonard L. Richards, Shays's Rebellion: The American Revolution's Final Battle, University of Pennsylvania Press, 2002.
- David P. Szatmary, Shays Rebellion: The Making of an Agrarian Insurrection, University of Massachusetts Press, 1980.
- Gordon S. Wood, The Creation of the American Republic, 1776–1787, University of North Carolina Press, 1969.
- Supreme judicial Court Record, 1786, folio 405, Office of the Clerk of the Supreme judicial Court, Court–House, Boston; Massachusetts archives, C LXXXIX, 20–21; CXC. 265. 266, 289–292; Boston Magazine l. 404.
- Knox MSS., New England Historic Genealogical Society, Boston. ,XIX. Knox to John Jay, Springfield, October 3, 1786
- David P Szatmary, Shays' Rebellion: The Making of an Agrarian Insurrection, University of Massachusetts Press, 1980.
- Richard Middleton, The War of American Independence, 1775–1783, Routledge, 2011.
- Robert A Gross, The Uninvited Guest: Daniel Shays and the Constitution, 2007.
- Jackson Turner Main, The American Revolution: The People's War, 1973.
- Miner, Brad & Robert A. Gross (Eds.).In Debt to Shays: The Bicentennial of an Agrarian University Press of Virginia, 1993.
- Gordon S Wood, The Creation of the American Republic, 1776– UNC Press, 1969.
- Terry Bouton, Taming Democracy: "The People," the Founders, and the Troubled Ending of the American Revolution, Oxford University Press, 2007.
- Woody Holton, Unruly Americans and the Origins of the Constitution, Hill & Wang, 2007.
- Jensen Merrill. The New Nation: A History of the United States During the Confederation, 1781–1789, Vintage, 1950.
- Merrill Jensen, The Documentary History of the Ratification of the Constitution, Vol. 13: Commentaries on the Constitution, Public and Private, Wisconsin Historical Society Press, 1976.
- Beeman, Richard. Plain, Honest Men: The Making of the American Constitution, Random House, 2009.
- Rakove, Jack N. Original Meanings: Politics and Ideas in the Making of the Constitution, Vintage, 1997.
- Szatmary, David P. Shays' Rebellion: The Making of an Agrarian Insurrection, University of Massachusetts Press, 1980
- Miner, Brad & Robert A. Gross (Eds.), In Debt to Shays: The Bicentennial of an Agrarian Rebellion, University Press of Virginia, 1993.
- Wood, Gordon S. The Creation of the American Republic, 1776–1787, UNC Press, 1969
- Massachusetts Archives Collection (1786 -1787)
- The Massachusetts Historical Society|https://www.masshist.org/ https://st.simpledesign.ltd/7ziEnq

هوامش البحث :

[1]) Leonard L. Richards, Shays's Rebellion: The American Revolution's Final Battle, University of Pennsylvania Press, 2002. p.56,

[2]) David P. Szatmary, Shays Rebellion: The Making of an Agrarian Insurrection, University of Massachusetts Press, 1980 . p.81.

[3]) Gordon S. Wood, The Creation of the American Republic, 1776–1787, University of North Carolina Press, 1969. p.13, .

[4]) Gordon S. Wood, 0p cit, p. 15.

[5]) Supreme Judicial Court Record, 1786, folio 405, Office of the Clerk of the Supreme Judicial Court, Court-House, Boston; Massachusetts Archives, C LXXXIX, 20–21; CXC, 265, 266, 289–292; Boston Magazine 1. 404.

[6]) Supreme Judicial Court Record, p. 551–553.

[7]) Knox MSS., New England Historical Genealogical Society, Boston., XIX, 23K Knox to John Jay, Springfield, October 3, 1786.

[8]) Knox MSS., op cit, p. 2.

[9]) David P Szatmary, Shays' Rebellion: The Making of an Agrarian Insurrection, University of Massachusetts Press, 1980, p. 57,.

[10]) Richard Middleton, The War of American Independence, 1775-1783, Routledge, 2011, p.110,.

[11]) Robert A Gross, The Uninvited Guest: Daniel Shays and the Constitution, 2007, p. 82,.

[12]) Jackson Turner Main, The American Revolution: The People's War, 1973, p.77,.

[13]) Miner, Brad & Robert A. Gross (Eds.) In Debt to Shays: The Bicentennial of an Agrarian University Press of Virginia, 1993, p.83,.

[14]) ibid, p 88.

[15]) Terry Bouton, Taming Democracy: "The People," the Founders, and the Troubled Ending of the American Revolution, Oxford University Press, 2007, p.88,.

[16]) Woody Holton, Unruly Americans and the Origins of the Constitution, Hill & Wang, 2007, p.51,.

[17]) Jensen Merrill. The New Nation: A History of the United States During the Confederation, 1781-1789, Vintage, 1950, p. 27..

[18]) Merrill Jensen, The Documentary History of the Ratification of the Constitution, Vol. 13: Commentaries on the Constitution, Public and Private, Wisconsin Historical Society Press, 1976, p.87,.

[19]) Jensen Merrill, op.cit, p.49.

[20]) ibid, p.50.

[21]) Massachusetts Archives Collection (1786-1787), Shays' Rebellion: Proclamations and Petitions HTTPs://www.sec.state.ma.us/arc/arcgen/genidx.htm

[22]) Jensen Merrill, op.cit, p.51.

[23]) Ibid, p.55.

[24]) Beeman, Richard.. Honest Men: The Making of the American Constitution, Random House, 2009, p.70.

[25]) ibid, p. 76.

[26]) Rakove, Jack N. Original Meanings: Politics and Ideas in the Making of the Constitution, Vintage, 1997. P.17.

[27]) Rakove, Jack N. Original Meanings p.20.

[28]) Szatmary, David P. Shays' Rebellion: The Making of an Agrarian Insurrection, University of Massachusetts Press, 1980
[29]) ibid, p.230.
[30]) ibid, p.239.
[31]) Miner, Brad & Robert A. Gross (Eds.). In Debt to Shays: The Bicentennial of an Agrarian Rebellion, University Press of Virginia, 1993.
[32]) Wood, Gordon S. The Creation of the American Republic, 1776-1787. UNC Press, 1969.
[33]) Massachusetts Archives Collection (1786-1787). Shays' Rebellion: Proclamations and Petitions. (https://www.sec.state.ma.us/arc/arcregen/genidx.htm)
[34]) Jensen Merrill, op.cit, p.55.